## III- الأمراض النفسية وعلاقتها بتخصص علم العصاب اللغوي العيادي

تُصنّف الأمراض النفسية بوجه عامّ إلى مجموعات مرضية، يندرج تحت كل مجموعة منها عدد من الأمراض النفسية:

### 1- العصابات Les Névroses (Neurosis)

وهي باختصار اضطرابات في الوظائف النفسية لا يفقد مع ذلك خلالها المصاب بها العلاقة بالواقع. نذكر من بين أنواعها: العصاب الوسواسي (أو الوسواس القهري)، الهستيريا التحويلية، الفوبيا (أو الخوف المرضي)، وغيرها...

### 2- الذُّهانات La Psychoses (Pychosis)

وهي اضطراب شامل في الوظائف النفسية، قد تكون سببيته عضوية أو نفسية، ويفقد فيه الفرد العلاقة بالواقع، حيث تميزه مجموعة من الأعراض الخطيرة أهمها الهلاوس والهذيانات.

نذكر من بين أنواعها: الفصام، البرارانويا، وغيرهما...

### 3- الحالات الحدية Etats limites (Borderline)

وهي ما يعرف بالشخصيات المرضية أو المضطربة.

توجد كذلك أمراض تنتمي لعلم النفس المرضي ولا يسع المقام لذكرها، **كالأمراض السيكوسوماتية Maladies psychosomatiques** وهي أمراض عضوية ذات منشأ أو سببية نفسية، كبعض حالات الربو والسكّري والقرحة المعدية والقولون العصبي وغيرها...

## علاقة الأمراض النفسية بتخصص علم الأعصاب اللغوي العيادي

بما أن مجال اهتمام الأرطوفونيا وعلم الأعصاب اللغوي العيادي هو الاضطرابات اللغوية والتواصلية، فإنّ التداخل مع علم النفس المرضي واضح، من منطلق أن لبعض الأمراض النفسية أعراض تمسّ اللغة أو التواصل اللفظي، أو الأداء اللغوي والكلامي أو الصوتي. فتصبح مسألة التشخيص الفارقي مسألة تفرض نفسها، علاوة على مساهمة الأخصائي الأرطوفوني في التكفّل بالحالات التي تتطلب علاجا مشتركا ومتعدد التخصصات.

تتمثل دواعي التشخيص الفارقي في حالات:

**فقدان الصوت الهستيري Aphonie hystérique** وهو عرضٌ وظيفي نجده في عصاب الهستيريا التحويلية، يقابله عرض فقدان الصوت Aphonie.

**الخرس Mutisme** الناجم عن صدمة نفسية.

بعض حالات **التأتأة Bégaiement** ونجدها كعرض في بعض حالات العصاب الوسواسي، كنتيجة للهيمنة الكبيرة للأنا الأعلى، والإحساس العميق واللاشعوري بالذنب.

**رجع الصدى Echolalie** ونجده كعرض في بعض حالات الفصام، ويقابله نفس العرض لدى حالات: الأفازيا أو التوحد.

يتطلب التشخيص الفارقي لمختلف هذه الحالات توجيهها إلى الفحص النفسي العيادي، لتأكيد أو نفي فرضية وجود عصاب أو انتمائها إلى إحدى الفئات المرضية النفسية.

أما فيما يتعلق بالتكفل المشترك، فيكون في حالات التأخر اللغوي، الأفازيا (أهمية الدعم النفسي)، اضطراب طيف التوحّد، بعض حالات صعوبات التعلم وغيرها..